مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية

The Level of Sports Culture and its Relationship to Athletic Identity among Physical Education Students at An-Najah National University

محمد قدومي*، وسليمان العمد

Mohammad Qadoumi & Sulaiman Alamad

قسم التربية الرياضية، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

*الباحث المراسل: qadoumi_mohammad@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2016/2/21)، تاريخ القبول: (2016/7/31)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، بالإضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (152) طالبا وطالبة من قسم التربية الرياضية، حيث تمثل (30.4%) من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحثان مقياس (Shahada, 2009) للثقافة الرياضية، ومقياس (Brewer, & Cornelius, 2001) للهوية الرياضية كأدوات لجمع البيانات بعد إجراء معاملات الصدق والثبات لهما. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية كان عاليا جدا لدى طلبة تخصص التربية الرياضية، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (84.66%)، وأن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان عاليا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (77). بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية (r=0.48)، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الرياضية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لديهم في مستوى الثقافة الرياضية تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية. وأوصى الباحثان بعدة توصيات من أهمها ضرورة التركيز على مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية المدرسية نظرا لأهميتها في تكوين مستوى الهوية الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرياضية، الهوية الرياضية، طلبة تخصص التربية الرياضية، جامعة النجاح الوطنية.

Abstract

The aim of this study was to identify the level of sports culture and its relationship to athletic identity among physical education students at An-Najah national university, in addition to determine the differences in the level of sports culture and athletic identity according to gender and academic year variables. To achieve that, the study was conducted on a stratified random sample consisting of (152) male and female students in physical education, the samples represents (30.4%) of the study population. To collect data, the (Shahada, 2009) culture sports scale and (Brewer & Cornelius, 2001) athletic identity scale were applied after conducting its validity and reliability coefficients. The study results showed that the level of sports culture among physical education students at An-Najah national university was very high, where the percentage of response for the total score was (84.66%), and the level of athletic identity was high, where the percentage of response for the total score was (77%). In addition, the presence of a positive relationship between sports culture and athletic identity (r= 0.48). Also, the results indicated that there were significant differences in the level of athletic identity according to gender variable for male- students, and no significant differences were found in the level of sports culture according to gender and academic year variables. Based the study findings the researchers recommended the focus on the sports participation of female-students in schools for its importance in constructing the level of athletic identity.

Keywords: Sports Culture, Athletic Identity, Physical Education Students, An-Najah National University.

مقدمة الدراسة وأهميتها

تعد الثقافة مرآة المجتمع والتي تعبر عن تطوره وتميزه عن غيره من المجتمعات، فهي تعكس تراث المجتمع وقيمه وعقائده وتاريخه والمستوى الفكري والثقافي للأفراد فيه، والثقافة الرياضية هي جزءا لا يتجزء من الثقافة العامة ولا تقل أهمية عن غيرها من الثقافات الأخرى في المجتمع كالثقافة الصحية والتربوية والإجتماعية، بل إن لمشاهدة وممارسة الأنشطة الرياضة الدور الفعال الإيجابي في تطوير وتنمية تلك الثقافات. ويعرف (Ahmed & Mahdi, 2012, p143) الثقافة الرياضية بأنها مجموعة القيم الإجتماعية

والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية والتي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافية للفرد في مجاله الرياضي وفي المجالات المجتمعية الأخرى.

وتعد الثقافة الرياضية كمجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات والفنون المكتسبة من الأنشطة الرياضية المختلفة، حيث يكتسبها الفرد من البيئة ويتزود بها من خلال خبرته الخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الرياضية (Rajhi, 2012, p11).

ويؤكد (Chen, etal, 2010, p178) أن ممارسة الأنشطة الرياضية في كليات التربية الرياضية تحقق العديد من الفوائد الإيجابية التي تنمي ثقافة الطلبة في الجوانب الفسيولوجية والتربوية والنفسية والاجتماعية، حيث أن المشاركة المباشرة في تلك الأنشطة أو المشاهدة ينمي لدى الطلبة إطاعة القواعد الاجتماعية والتنافسية وترك السلوك الغير مرغوب به، وتنمية القيم الاجتماعية والاندماج في المجتمع والشخصية الإيجابية، وتحسين الدافعية والثقة بالنفس ومفهوم وتقدير الذات، وتساهم في اكتساب الخبرات الحياتية والتخلص من خبرات الفشل وترسيخ خبرات النجاح، وتحسن الثقافة والوعي الصحي للطلبة من خلال معرفة أهمية ممارسة الرياضة وأثرها على صحة الأجهزة الحيوية في الجسم.

وفيما يتعلق بمكونات الثقافة الرياضية، أشار(Shahada, 2009, p256) إلى أن مكونات الثقافة الرياضية تكمن في المجال المعرفي المرتبط بمعلومات الفرد حول قوانين وقواعد وخطط الألعاب الرياضية، والمجال الإجتماعي التي يتعلق في تنشئة الفرد رياضيا وتلعيمه السلوك المرغوب به إجتماعيا ورياضيا وما ينعكس عنه من نتائج حضارية نحو الرياضة، والمجال التربوي الذي يلقي الضوء على إعداد الفرد وتقويم سلوكه جسديا ونفسيا وأخلاقيا واجتماعيا وفنيا واكتسابه الخصائص والسمات البيولوجية والأخلاقية والإجتماعية والفنية والعلمية والاقتصادية عن طريق الرياضة، والمجال الصحي والذي يهتم في تنمية قدرة الفرد على الإهتمام بسلامة جسمه والعناية به وإشباع حاجاته العضوية وتحقيق حالة من الإتزان بين الوظائف الجسمية المختلفة تشعره بالصحة والسلامة الجسمية.

وتظهر أهمية الثقافة الرياضية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في نشر الوعي الرياضي بين المجتمعات، ومساعدة الفرد في اكتساب الخبرات الحياتية العملية، وتربية الفرد بدنيا وسلوكيا وفكريا وإجتماعيا، وأن للثقافة الأثر التربوي الإيجابي على جميع الأفراد الممارسين وغير الممارسين من جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين (Sadeq, 1990, p21).

وتعد البيئة الجامعية مصدرا لتنمية النواحي المعرفية والإجتماعية والنفسية والتربوية للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسية، حيث ينعكس ذلك في خلق الشخصية المستقلة للطالب وبناء الهوية الثابتة له وتنمية قدرته على تنظيم علاقاته وفقا لأهدافه المستقبلية وأسلوبه في الحياة (Cornelius, 1995). ويرى علماء النفس أن الهوية تعد بمثابة العملية التي من خلالها يحدد جوانب الشخصية وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أما علماء النفس الرياضي يطلقون عليها مصطلح الهوية الرياضية.

ويعرف (Brewer & Cornelius, 2001) الهوية الرياضية بأنها درجة القوة والأهمية والتفرد التي يعرف بها الفرد وفقا لدوره الرياضي والتي تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد الهوية الإجتماعية (Social Identity) والذي يدور حول رؤية الرياضي لنفسه كرياضي في عيون الآخرين، وبعد التفرد أو الخصوصية (Exclusivity) والذي يتعلق بمعرفة الرياضي لذاته، وبعد الأنفعال السلبي (Negative Affectivity) والذي يتعلق بخوف الرياضي من تدني أدائه وعدم قيامه بالمهام المطلوبه منه كما يجب. والهوية الرياضية عبارة عن درجة القوة والتفرد للشخص الرياضي وحبه وتمسكه في الرياضة (Reifsteck, 2011, p7).

وتكمن أهمية الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية من خلال إرتباطها بالعديد من المواضيع المهمة في الجوانب الرياضية كدوافع المشاركة بالأنشطة الرياضية ومستوى النشاط الرياضي، وتقدير الذات، والعوامل الثقافية والإجتماعية، والعدوانية والضغوط النفسية...الخ.

ولا شك أن الهوية الرياضية تتأثر بعدة عوامل تختلف وفقا لثقافة المجتمع، حيث أن مستوى الهوية الرياضية يتغير من مجتمع إلى آخر وفقا للعوامل الثقافية-الاجتماعية .(Visek, etal, 2010)

ويؤكد (Qadoumi, 2014) أن للعوامل الثقافية-الإجتماعية تأثيرا حقيقيا على مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية وخاصة الإناث مقارنة مع الذكور، وأن السبب يعود إلى اتجاهات المجتمع الفلسطيني كعائق نحو مشاركة الفتاة في الأنشطة الرياضية في أقسام التربية الرياضية، وقلة مشاركة الفتاة في الأنشطة الرياضية المدرسية التي تعد الأساس في بناء الهوية الرياضية في سن مبكر. ويرى (Miltiadis, etal, 2012) أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الهوية الرياضية مثل العمر وممارسة الأنشطة الرياضية الجامعية والجنس لدى طلبة تخصص التربية الرياضية.

وبناء على ماسبق ذكره يرى الباحثان أن أهمية إجراء الدراسة الحالية يكمن فيما يلي:

- معرفة مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية والوقوف على أهم العوامل التي تحدد ذلك، حيث أن الدراسة الحالية - في حدود علم الباحثين- تعد من أحدث الدراسات التي تتطرق إلى موضوع الثقافة الرياضية في فلسطين.
- ستساهم نتائج الدراسة في الوقوف على أهم العوامل التي تحدد الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية مثل الجنس والسنة الدراسية.

مشكلة الدراسة

تعد الثقافة الرياضية ذات أهمية كبيرة في تنيمة الجوانب الإجتماعية والتربوية والصحية والمعرفية للأفراد المشاهدين أو الممارسين للأنشطة الرياضية، وتعتبر الهوية الرياضية حصيلة

هذه الثقافة والتي قد تختلف من شخص إلى آخر وفقا للعوامل الثقافية- الإجتماعية، حيث أن الطلبة في تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية قادمون من بيئات مختلفة في ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها والتي بدورها قد تؤثر على ثقافتهم وهويتهم الرياضية، لذلك يرى الباحثان أن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الدراسة الحالية الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية والتي لم يتم دراستها من قبل، وتحديد أهم العوامل التي تؤثر على مستوى الثقافة والهوية الرياضية لدى الطلبة تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.
2. التعرف إلى العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.
3. التعرف إلى الفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسة.
4. التعرف إلى دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟
2. ما العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسة؟
4. هل تنمي مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟

مصطلحات الدراسة

الثقافة الرياضية (Sports Culture): هي مجموعة من القيم المعرفية والإجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية (Allawi, 1998, p120).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بدرجة إستجابة طلبة تخصص التربية الرياضية على فقرات مقياس (Shahada, 2009) للثقافة الرياضية*.

الهوية الرياضية (Athletic Identity): هي عبارة عن درجة القوة والتفرد للشخص الرياضي وحبه وتمسكه في الرياضة (Reifsteck, 2011, p7).

ويعرفها الباحثان إجرائيا درجة إستجابة طلبة تخصص التربية الرياضية على فقرات مقياس (Brewer & Cornelius, 2001) للهوية الرياضية*.

الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمشابهة وإنسجاماً مع أهداف الدراسة يعرض الباحثان بعض من الدراسات المرتبطة بالثقافة الرياضية والهوية الرياضية :

الدراسات المرتبطة بالثقافة الرياضية

قام (Cherif, 2014) دراسة حول الهوية الثقافية لدى طلبة تخصص التربية البدنية والرياضية في بعض المعاهد الجزائرية، والتي هدفت التعرف إلى مستوى الهوية الثقافية لدى طلبة تخصص التربية البدنية وتحديد الفروق في الهوية الثقافية وفقا لمتغيري المستوى الدراسي ومكان السكن، ولتحقيق ذلك أجريت على الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (145) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية وذلك من خلال توزيع الإستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية الثقافية لدى طلاب تخصص التربية البدنية كان مرتفعا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الثقافية تبعا لمتغيري المستوى الدراسي ومكان السكن, وأوصى الباحث بضرورة الإهتمام بالمناهج في معاهد التربية الرياضية لما لها من دور في تعزيز الهوية الثقافية.

وأجرى (Al-Zyoud, 2013) دراسة حول دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (327) طالبا وطالبة من جميع كليات الجامعة وباستثناء لكلية التربية الرياضية. واستخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات والتي تشتمل على المجالات المعرفي والاجتماعي والتربوي والصحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن للقنوات الرياضية دورا هاما في نشر الثقافة الرياضية وحقق المجالين المعرفي والإجتماعي أعلى المجالات في متوسط الإستجابة من الطلبة. وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال المعرفي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. وأوصى الباحث بضرورة الإهتمام بنوعية البرامج في القنوات الرياضية استدعاء الخبراء والمحللين واللاعبين المميزين للبرامج والتركيز على الجانب الصحي.

وقام (Ahmed & Mahdi, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة المرحلة الخامسة في معهد إعداد المعلمين- ديإلى، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (75) طالبا من أقسام مختلفة في المعهد، وطبق مقياس (Shahada, 2009) للثقافة الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلاب قسم التربية الرياضية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الثقافة الرياضية ولصالح طلاب قسم التربية الرياضية مقارنة مع الكليات الأخرى.

وأجرى (Rajhi, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير الإعلام الرياضي المرئي على الثقافة الرياضية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بسكرة في الجزائر، وقد تكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الأسئلة المغلقة والمفتوحة في الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الدور الإيجابي للإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية والتغير في سلوك وعادات الطلبة والتأثير على الجانب المعرفي لديهم. وأوصى الباحث بالنهوض بالبرامج الإعلامية كما وكيفا وتطويرها في الجزائر.

وقام (Shaker & Shahada, 2009) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام في نشر الثقافة الرياضية بين الطلبة في جامعة ديالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (1086) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من جميع الكليات ماعدا كلية التربية الرياضية. واستخدم الباحثان مقياس الثقافة الرياضية المكون من (25) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لمشاهدة القنوات الرياضية دورا إيجابيا في تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث، وأن الإعلام الرياضي يعمل على تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي بشكل أفضل من الجانب الصحي والتربوي، وأوصى الباحثان بضرورة الإهتمام بالقنوات الفضائية الرياضية في العراق وتوسيعها لتصل إلى أماكن أكثر في العالم.

الدراسات المرتبطة بالهوية الرياضية

قامت (Vinga, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الهوية الرياضية والتوتر النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية المشتركين في الأنشطة الرياضية في ليتوانيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (214) طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم ما بين (25-18) سنة موزعين على مجموعتين، حيث تكونت المجموعة الأولى من الطلبة الذين يمارسون أنشطتهم (2-3) مرات أسبوعيا، وتكونت المجموعة الثانية من الطلبة الذين يمارسون (2-1 مرة) أنشطتهم يوميا بهدف الوصول للمستويات العليا. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الرياضية لدى أفراد المجموعة الثانية كان مرتفعا مع وجود درجة عالية من التوتر النفسي مقارنة مع المجموعة الأولى.

وأجرى (Qadoumi, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات والهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى تحديد

الفروق في تقدير الذات والهوية الرياضية تبعا إلى متغيرات الجنس والسنة الدراسية والجامعة والمعدل التراكمي. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (305) طالبا وطالبة من الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث مقياس الهوية الرياضية (Brewer & Cornelius, 2001) كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الهوية الرياضية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات المستوى الدراسي والجامعة والمعدل التراكمي، وأظهرت النتائج أيضا المستوى المرتفع للهوية الرياضية وتقدير الذات والعلاقة الإيجابية القوية بينهم لدى طلبة تخصص التربية الرياضية.

وقام (Miltiadis, etal, 2012) بدراسة استكشافية حول مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في اليونان، بالإضافة إلى تحديد الفروق في الهوية الرياضية تبعا إلى متغيرات الجنس والسنة الدراسة والمشاركة في الانشطة الرياضية. ولتحقيق ذلك أجريت الدارسة على عينة قوامها (333) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم مابين (18- 25 سنة) ويمارسون الرياضة ضمن (16) رياضة جامعية مختلفة. واستخدم مقياس (Brewer & Cornelius, 2001) كأدة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الرياضية كان عاليا، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير السنة الدراسية والمشاركة الرياضية ولصالح الطلبة في السنة الدراسية الأولى.

وقام (Reifsteck, 2011) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الهوية الرياضية ومستويات النشاط الرياضي بعد الإعتزال لدى الرياضيين في الجامعات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (59) رياضيا من المعتزلين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الهوية الرياضية ومستوى ممارسة النشاط الرياضي حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى (0.52).

وقام (kissinger, et al, 2011) بدراسة هدفت لتحديد الهوية الرياضية لدى طلبة كليات المجتمع وتحديد مدى الاستفادة منها في إرشاد الطلبة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامه (388) طالبا من الرياضيين، وطبق مقياس (Brewer & Cornelius, 2001) للهوية الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة إن مستوى الهوية الرياضية كان عاليا، وفيما يتعلق بمتغير اللعبة (كرة قدم، كرة سلة، بيسبول) كان هناك فروق ولصالح لعبة كرة السلة، يليها كرة القدم وأخيرا البيسبول، كما أظهرت النتائج إن ما نسبته (36%) هدفهم الرئيس هو الإحتراف الرياضي في اللعبة الممارسة.

وقام (Chen, et al, 2010) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على الهوية الرياضية والالتزام لدى الطلبة الرياضيين والرياضيين العاديين في معاهد التربية الرياضية في أوهايو، وقد تكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين، حيث اشتملت المجموعة الأولى على الطلبة الرياضيين الذي يمارسون ألعابهم الرياضية في الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات، والمجموعة الثانية تعلقت بالطلبة الرياضيين

العاديين الذين يكتفون بممارسة الرياضة في معاهد التربية الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الرياضية والإلتزام لدى المجموعة الأولى كان أفضل من المجموعة الثانية، وأظهرت أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في الهوية الرياضية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في المجموعتين.

وقام (Fraser, et al, 2009) بدراسة هدفت لتحديد مستوى الهوية الرياضية لدى الرياضيين النخبة في استراليا، إضافة إلى تحديد تأثير الجنس والعمر والوضع المهني على الهوية الرياضية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (426) لاعبا ولاعبة من الحاصلين على منح رياضية من المعهد الرياضي الاسترالي، وظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان عاليا، كذلك وجود فروق في الهوية الرياضية تبعا إلى متغيرات الجنس، والعمر، والوضع المني، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ولصالح الأصغر عمرا، وبالنسبة للوظيفة أظهرت النتائج إن مستوى الهوية أقل لدى اللاعبين المعتزلين.

من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالثقافة الرياضية والهوية الرياضية، وفي - حدود علم الباحثين- تعد الدراسة الحالية من أحدث الدراسات التي تناولت العلاقة بين الثقافة الرياضية والهوية الرياضية وهي الأولى من نوعها التي تتناول هذا الموضوع في فلسطين، حيث يعد موضوع الثقافة الرياضية ودراسته حديثا في البيئة الفلسطينية إذ لم تطبق أية دراسة حول الموضوع على طلبة أقسام التربية الرياضية.

الطريقة والإجراء

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لتحقيق أغراض الدراسة، وذلك من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وإجراءات الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية والبالغ عدد (500) طالبا وطالبة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني لعام 2016-2015 وفقا لسجلات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (152) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثل عينة الدراسة (30.4%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية (ن=152).

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	78	51.3
	انثى	74	48.7
السنة الدراسية	أولى	45	29.6
	ثانية	42	27.6
	ثالثة	40	26.3
	رابعة	25	16.4

أداتا الدراسة

أ. مقياس الثقافة الرياضية

استخدم الباحثان مقياس(Shahada, 2009) التي تم إعداده من قبل الباحث في أطروحة الماجستير لقياس الثقافة الرياضية لطلبة الكليات في جامعة ديالى، وقد تم تعديله وتصحيحه في دراسة (Ahmed & Mahdi, 2012) بما يتناسب مع طلبة كليات التربية الرياضية، وقد تكون المقياس من (25) فقرة تم صيغاتها بالصورة الإيجابية ما عدا الفقرتين (13,17), واشتمل سلم الإستجابة على (3) إستجابات حسب تدرج ليكرت السلم الثلاثي وهي: أوفق (3) درجات، أوافق أحيانا (2) درجة، لا أوافق درجة واحدة، وتراوحت الاستجابة بين 3-1 درجات، ويكون مفتاح التصحيح معكسوا في الإجابة على الفقرتين السلبيتين.

وللتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق في البيئة الفلسطينية، قام الباحثان بإستخراج معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (30) طالبا وطالبة من قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية تم إستبعادهم من عينة الدراسة الأصلية، وقد تراوحت قيم معامل الإرتباط ما بين (0.85 - 0.35) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وبالتالي تقيس الأداة ما وضعت لقياسه.

وفيما يتعلق بثبات الأداة وصلت قيمته إلى (0.86) وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ الفا على أفراد عينة الدراسة، وهي قيمة جيدة لتحقيق أغراض الدراسة.

ولمعرفة دور مشاهدة القنوات الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية، قام الباحثان بوضع سؤال ضمن القسم الأول لأداة الدراسة والمرتبط بالبيانات الشخصية وينص على: هل تنمي مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية الثقافة الرياضية لديك؟ حيث كانت الإجابة عنه بإختيار كلمة (نعم) أو (لا).

ب. مقياس الهوية الرياضية

استخدم الباحثان مقياس (Brewer.& Cornelius. 2001) لقياس الهوية الرياضية والمكون من (7) فقرات، وتطلب الاستجابة عليها على سلم سباعي من (7-1)، حيث تمثل الدرجة (1) أقل درجة من الموافقة (لا أوافق بشدة)، والدرجة (7) أعلى درجة من الموافقة (أوافق بشدة)، ويطلب من المفحوص وضع دائرة على الرقم الذي يعكس رأيه في الفقرة وفق ما ينطبق عليه، وبهذا تكون الدرجة الدنيا درجة واحدة وأقصى درجة (7) درجات.

ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان بالرجوع إلى دراسة (Qadoumi, 2014) الذي قام بترجمة المقياس وتعريبه بشكل يلائم التطبيق على الطلبة، وذلك من خلال تعديل الفقرة (7) (أشعر بالإكتئاب عند تعرض لإصابة تمنعني من ممارسة المنافسة الرياضية) وأصبحت (أشعر بالإكتئاب عند تعرض لإصابة تمنعني من ممارسة المساقات العملية).

وللتأكد من صدق المقياس قام (Qadoumi, 2014) بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (25) طالبا من قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، حيث تراوحت قيم معامل الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.74-0.86) وجميعها دالة احصائيا ودلت على صدق المقياس.

وفي الدراسة الحالية وصل ثبات المقياس إلى (0.85) وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ الفا على أفراد عينة الدراسة، وهي قيمة جيدة لتحقيق أغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

لقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة

- الجنس وله مستويان هما: (ذكر، انثى).
- السنة الدراسية ولها أربعة مستويات هي: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

ب. المتغيرات التابعة

وتتمثل في إستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الثقافة الرياضية ومقياس الهوية الرياضية.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلق بالتساؤل الأول

ما مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية، ونتائج الجدول (2) تبين مستوى الثقافة الرياضية، ونتائج الجدول (3) تبين مستوى الهوية الرياضية، والجدول (4) يبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول. ومن أجل تفسير النتائج أعتمدت النسب المئوية الآتية:

80% فأكثر مستوى عالي جدا، (79.9-70%) مستوى عالي، (69.9-60%) مستوى متوسط، (59.9-50%) مستوى منخفض، أقل من 50% مستوى منخفض جدا (Qadoumi, 2014).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (ن= 152).

م	الفقرات	متوسط الإستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى الثقافة
1	يجب الإحماء قبل أداء النشاط الرياضية للمحافظة على سلامة العضلات والمفاصل	2.79	93	عالي جدا
2	تسهم الثقافة الرياضية في معرفة المهارات الرياضية المختلفة	2.70	90	عالي جدا
3	تساعد الثقافة الرياضية في معرفة المصطلحات والمفاهيم الرياضية	2.66	88.66	عالي جدا
4	تسهم الثقافة الرياضية في معرفة تاريخ الألعاب الرياضية	2.53	84.33	عالي جدا
5	تسهم المعلومات الرياضية في معرفة الشخصيات الرياضية البارزة في كل دول العالم	2.47	82.33	عالي جدا
6	تبين الثقافة الرياضية المعلومات الرياضية في العالم والتعريف بها	2.41	80.55	عالي جدا
7	النشاط الرياضي الترويحي ينمي العلاقات بين الفرد وزملائه ومجتمعه	2.66	88.66	عالي جدا
8	تزيد الثقافة الرياضية من التشويق في عرض النواحي الفنية للألعاب الرياضية	2.57	85.66	عالي جدا
9	اللياقة البدنية تكتسب عن طريق مزاولة الأنشطة الرياضية	2.53	84.33	عالي جدا
10	تنمي الثقافة الرياضية مفهوم التعاون وقيمته الإجتماعية	2.63	87.66	عالي جدا

... تابع جدول رقم (2)

م	الفقرات	متوسط الإستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى الثقافة
11	تعمل الثقافة الرياضية على تطبيع العلاقات الثقافية والإجتماعية للفرد	2.51	83.33	عالي جدا
12	تعمل الثقافة الرياضية على تنمية القيم الإجتماعية المقبولة	2.49	83	عالي جدا
13	لا تبين الثقافة الرياضية أهمية الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات الفرد وميوله	2.28	76	عالي
14	تنمي الثقافة الرياضية مفهوم الإنتماء للجماعة والوطن	2.45	81.66	عالي جدا
15	تعمل الثقافة الرياضية على توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع	2.57	85.66	عالي جدا
16	تشجع الثقافة الرياضية الأفراد على الإنتماء إلى المؤسسات والأندية الرياضية والشبابية	2.54	84.66	عالي جدا
17	لا تدعو الثقافة الرياضية إلى تجنب العنف والشغب في البطولات والمنافسات الرياضية	2.25	75	عالي
18	تساعد الثقافة الرياضية في توجيه حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة	2.61	87	عالي جدا
19	تسهم الثقافة الرياضية في إيقاظ الحس الجمالي في البشر ودوره الحضاري والأخلاقي	2.51	83.66	عالي جدا
20	تؤدي الثقافة الرياضية دوراً مهماً في الكشف عن بعض الإنحرافات في الوسط الرياضي	2.41	80.33	عالي جدا
21	تسهم الثقافة الرياضية في تجنب العادات الخاطئة أثناء ممارسة النشاط الرياضي	2.58	86	عالي جدا
22	الثقافة الرياضية تدعم الصلة بين الرياضة والعلوم الأخرى	2.58	86	عالي جدا
23	ممارسة الرياضة علمتني احترام الآخرين	2.68	89.33	عالي جدا
24	تعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية جزء هام في تعمق العلاقة بين الرياضة والجمهور	2.49	83	عالي جدا
25	أتمتع باللعب عندما أعرف قوانين اللعبة التي أمارسها	2.68	89.33	عالي جدا
المستوى الكلي للثقافة الرياضية		**2.54**	**84.66**	**عالي جدا**

* أقصى درجة للإستجابة (3) درجات.

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كان عاليا على الفقرتين (17,13)، حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة عليهما على التوالي (76%، 75%)، وكان مستوى الثقافة الرياضية عاليا جدا على جميع الفقرات المتبقية حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (80.33% - 93%). وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كان عاليا جدا، حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة (84.66%).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (ن= 152).

أبعاد الهوية الرياضية	الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى الهوية
بعد الهوية الإجتماعية	1	أعتبر نفسي رياضياً	5.29	75.57	عالي
	2	لدي العديد من الأهداف المرتبطة بالرياضة	5.43	77.57	عالي
	3	غالبية أصدقائي من الرياضيين	5.09	72.71	عالي
	الدرجة الكلية لبعد الهوية الإجتماعية		**5.27**	**75.29**	**عالي**
بعد التفرد	4	الرياضة أهم شيء في حياتي	5.39	77	عالي
	5	أقضي الكثير من الوقت في التفكير بالرياضة من أي شيء آخر	5.11	73	عالي
	الدرجة الكلية لبعد التفرد		**5.25**	**75**	**عالي**
بعد الانفعال السلبي	6	أشعر باستياء من نفسي عندما يكون أدائي الرياضي ضعيفا	5.62	80.29	عالي جدا
	7	أشعر بالإكتئاب عند تعرضي لإصابة رياضية تمنعني من الإستمرار في المساقات العملية	5.65	80.71	عالي جدا
	الدرجة الكلية لبعد الانفعال السلبي		**5.63**	**80.42**	**عالي جدا**
المستوى الكلي للهوية الرياضية			**5.39**	**77**	**عالي**

* أقصى درجة للاستجابة (7) درجات.

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كان عاليا جدا على الفقرتين (7,6)، حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة عليهما على التوالي (80.29%، 80.71%)، وكان مستوى الهوية الرياضية

عاليا على الفقرات (1.2.3.4.5)، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (72.71% - 77.57%). وفيما يتعلق في ترتيب مجالات الهوية الرياضية جاء مجال الإنفعال السلبي بالترتيب الأول (80.42%)، ويليه مجال الهوية الإجتماعية (75.29%)، وفي الترتيب الأخير مجال التفرد (75%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كان عاليا، حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة (77%).

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول

جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.

المتغيرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية %	المستوى
مستوى الثقافة الرياضية	2.54	84.66	عالي جدا
مستوى الهوية الرياضية	5.39	77	عالي

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كان عاليا جدا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (84.66%)، وأن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان عاليا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (77%).

وفيما يتعلق بالثقافة الرياضية يرى الباحثان أن السبب يعود إلى المساقات العملية والنظرية التي يدرسونها الطلبة في قسم التربية الرياضية، بالإضافة إلى مشاهدة نسبة عالية من الطلبة للقنوات الرياضية الفضائية والتي بدوها تنمي الثقافة الرياضية كما هو مشار إليه في الجدول (8). ولاحظ الباحثان في الأونه الأخيرة أنه تم إنشاء موقع الكتروني لقسم التربية الرياضية يحتوي على المعلومات القيمة التي يحتاج إليها الطلبة في الجوانب المختلفة، وكذلك الدور النشط والفعال للجان الثقافية والصحية الإجتماعية والرياضية من طلبة القسم في نشر ومواكبة ماهو جديد سواء باللوحات الثقافية أو من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، ولا ننسى الدور الكبير للهيئة التدريسية في عملية التوجية الإرشاد وتقديم المساعدة للطلبة في الوصول لما يريدونه من معلومات، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات كل من (Ahmed & Mahdi, 2012) ودراسة (Cherif, 2014) ودراسة (Al- Zyoud, 2013) التي أظهرت نتائجها تميز طلبة تخصص التربية الرياضية بمستوى عالٍ من الثقافة الرياضية مقارنة مع الطلبة في الكليات الجامعية الأخرى.

وفيما يتعلق بالهوية الرياضية جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Qadoumi, 2014) ودراسة (Miltiadis, etal, 2012) ودراسة (Vinga, 2015) ودراسة (Fraser, et al, 2009) ودراسة (Reifsteck, 2011) ودراسة

(Chen, etal, 2010) ودراسة (kissinger, etal, 2011) حيث أجمعت نتائجها على المستوى العالي للهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية.

ويعزو الباحثان سبب مستوى الهوية الرياضية العالي عند الطلبة يرجع إلى تأثير المساقات الدراسية العلمية والنظرية، وإشتراك الطلبة في ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة، وفعالية اللجنة الرياضية في إقامة المنافسات في الألعاب الرياضية المختلفة بين الطلبة في قسم التربية الرياضية، حيث أشارت الدراسات السالفة الذكر إلى وجود أثر إيجابي لممارسة الرياضة على تحسين مكونات الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية.

ثانياً: النتائج المتعلق بالتساؤل الثاني

ما العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحثان معامل الإرتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين مستوى الثقافة والهوية الرياضية، ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.

جدول (5): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (ن= 152).

الثقافة الرياضية		الهوية الرياضية		قيمة	مستوى
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	(ر)	الدلالة *
2.54	0.41	5.39	1.06	0.48	**0.000

** دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (5) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.

ويرى الباحثان أن الثقافة الرياضية تحتوي على المعلومات التي تنمي الجوانب المعرفية والإجتماعية والنفسية والصحية للأفراد من خلال مشاهدة أو ممارسة الأنشطة الرياضية والتي بدورها تنعكس على تنمية القيم لمكونات الهوية الرياضية، حيث أن الطلبة الذين يتميزون بمستوى عال من الثقافة الرياضية يحسن ذلك من هويتهم الثقافية الرياضية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cherif, 2014) التي أظهرت نتائجها المستوى العالي للهوية الثقافية لطلاب تخصص التربية البدنية والرياضية في معاهد التربية الرياضية في الجزائر، وتتفق أيضا مع دراسة (Qadoumi, 2014) التي أظهرت نتائجها العلاقة الإيجابية والقوية بين الهوية الرياضية وتقدير الذات لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وجاءت النتيجة متفقة مع دراسة (Vinga, 2015) التي أظهرت نتائجها العلاقة بين الهوية الرياضية

والتوتر النفسي، حيث يكون التوتر النفسي للطلبة الممارسين للرياضة في أقسام التربية الرياضية أقل من غيرهم الذين يطمحون بالوصول للمستوى العالي، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ahmed & Mahdi, 2012) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربية الرياضية، حيث تميز طلاب تخصص التربية الرياضية بالمستوى العالي من الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والإجتماعي مقارنة مع غيرهم من طلاب الكليات الجامعية الأخرى.

ثالثاً: النتائج المتعلق بالتساؤل الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية تبعا إلى متغيري الجنس والسنة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم إختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية تبعا إلى متغير الجنس، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك. بالإضافة إلى استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد الفروق في مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية تبعا لمتغير السنة الدراسة، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

أ. متغير الجنس

جدول (6): نتائج إختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية تبعا إلى متغير الجنس (ن= 152).

المتغيرات	طلاب (ن= 78)		طالبات (ن= 74)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مستوى الثقافة الرياضية	2.57	0.39	2.51	0.43	0.823	0.412
مستوى الهوية الرياضية	5.60	0.90	5.16	1.08	2.630	*0.009

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)، ت الجدولية (1.976)، بدرجات حرية (150).

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في مستوى الهوية الرياضية بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب، والشكل البياني رقم (1) يبين ذلك.

فيما يتعلق بمستوى الثقافة الرياضية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في تخصص التربية الرياضية، ويعزو الباحثان أن السبب يعود إلى دور الإعلام الرياضي الذي لا يميز بين الجنسين في نشر الثقافة وإهتمام نسبة كبيرة من طلبة تخصص التربية الرياضية في ذلك كما هو موضح في الجدول (8)، وكذلك سهولة الوصول إلى المعلومات ضمن وسائل الإتصال المرئية وغير المرئية والمتاحة في قسم التربية الرياضية بدون تحيز أو تمييز بين الجنسين، بالإضافة إلى الإختلاط في الدراسة والحصول على نفس المعلومة في المساقات العملية والنظرية، ومن الأسباب الأخرى يمكن أن يرتبط بإهتمام المرأة بالأنشطة الرياضية لما لها من أهمية على حياتها الصحية والإجتماعية والمعرفية وإدراكها لمواكبة ومنافسة الرجل في مختلف المجالات ومنع حدوث الشيخوخة لها في سن مبكر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shaker & Shahada, 2009) التي أظهرت نتائجها أن الإعلام الرياضي ينمي الثقافة الرياضية في الجوانب المعرفية والتربوية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس في كليات جامعة ديالى، وكذلك تتفق النتيجة مع دراسة (Al- Zyoud, 2013) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المستوى الكلي للثقافة الرياضية في كليات جامعة اليرموك.

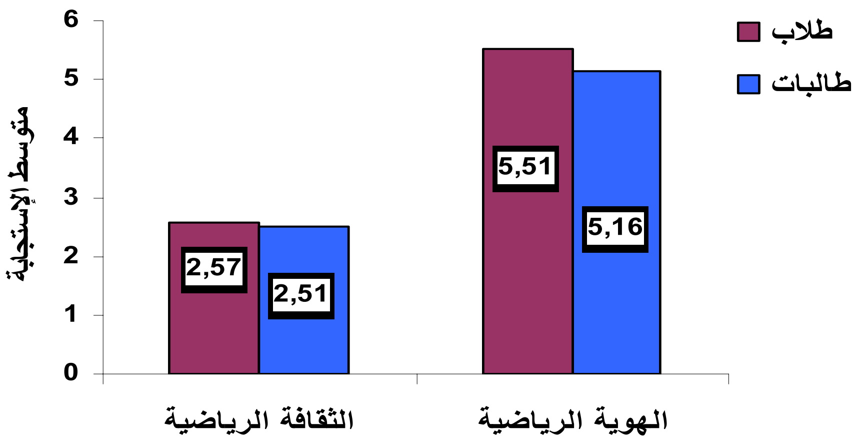

شكل (1): متوسط الإستجابة لمستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية وفقا لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بالهوية الرياضية أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Qadoumi, 2014) ودراسة (Chen, etal, 2010) ودراسة (Fraser, etal, 2009) حيث أظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب في تخصص التربية الرياضية.

ويرى الباحثان السبب في ذلك يعود إلى العوامل الإجتماعية-الثقافية، حيث أن المجتمع الفلسطيني بطبيعته ذكوري ولديه من المدركات الخاطئة بأن الرياضة خاصة بالرجل فقط، علاوة على ذلك إن الهوية الرياضية للطلاب الذكور تبدأ في السنوات المبكرة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الرياضية المدرسية، وأن نسبة عالية من الطالبات تبدأ ممارسة الرياضة عند الإلتحاق بتخصص التربية الرياضية في الجامعة. أشار (Fraser, et al, 2009) أن الهوية الرياضية تتكون لدى الطلبة من سنين مبكرة ما قبل الجامعة وتتراجع مع التقدم بالعمر ما بعد الجامعة عند الإعتزال رياضيا.

واختلفت النتائج مع دراسة (Miltiadis, et al, 2012) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الهوية الرياضية تبعا لمتغير الجنس، والسبب يعود إلى عينة الدراسة حيث تمارس الطالبات الرياضة بشكل يضاهي الطلاب في الأندية والمدارس ما قبل الإلتحاق بالجامعة وفي الجامعة، وأكد ذلك (Reifsteck, 2011) أن هناك علاقة قوية بين المستوى الرياضي والهوية الرياضية والتي تتراجع عند اللاعبين المعتزلين رياضيا في الجامعات.

ب. متغير السنة الدراسية

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية تبعا لمتغير السنة الدراسية (ن=152).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
مستوى الثقافة الرياضية	بين المجموعات	1.229	3	0.410	2.530	0.059
	داخل المجموعات	23.961	148	0.162		
	المجموع	25.189	151			
مستوى الهوية الرياضية	بين المجموعات	5.341	3	1.780	1.617	0.188
	داخل المجموعات	162.997	148	1.101		
	المجموع	168.338	151			

* دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

فيما يتعلق بمستوى الثقافة الرياضية، يرى الباحثان أن مصادر المعلومات والمعارف التي تنمي الثقافة بكل أشكالها متوفرة وتخاطب الجميع بكل فئاتهم العمرية ولاتقتصر على فئة دون

أخرى، ولكن يعتمد على الإهتمام من قبل الطلبة الذين أظهروا ذلك في مراحلهم الدراسية المختلفة دون تفاوت.

وفيما يتعلق في الهوية الرياضية يرى الباحثان أن السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائيا يعود إلى المستوى الرياضي المتشابه بين الطلبة، حيث أن مستوى الهوية الرياضية لدى الطلبة الذين يطمحون بالوصول إلى المستويات العليا والإحتراف في ألعابهم الخاصة أو يمارسون الرياضة في الأندية خارج نطاق الجامعة أفضل من غيرهم الذين يكتفون بممارسة الرياضة في كليات التربية الرياضية فقط، وأكد على ذلك دراسة (Chen, et al, 2010) ودراسة (Vinga, 2015) ودراسة (Fraser, et al, 2009). واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (Miltiadis, et al, 2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الرياضية بين طلبة تخصص التربية الرياضية تبعا إلى متغير السنة الدراسية ولصالح الطلبة في السنة الدراسية الأولى، والسبب في ذلك يعزى إلى مشاركة طلبة السنة الدراسية الأولى في الأنشطة الرياضية المختلفة بشكل يفوق غيرهم من الطلبة في السنوات الدراسية الأخرى مما أدى إلى تحسين مستوى هويتهم الرياضية.

رابعاً: النتائج المتعلق بالتساؤل الرابع

هل تنمي مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ونتائج الجدول رقم (8) تبين ذلك.

جدول (8): دور مشاهدة القنوات الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية (ن= 152).

التساؤل	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
هل تنمي مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية الثقافة الرياضية لديك؟	نعم	128	%84.21
	لا	24	%15.79

يتضح من الجدول (8) أن نسبة (84.21%) من طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية تنمي الثقافة الرياضية لديهم، بينما إن نسبة (15.79%) من الطلبة يرون عكس ذلك، والشكل البياني رقم (2) يوضح ذلك.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (Al- Zyoud, 2013) ودراسة (Shaker & Shahada, 2009) ودراسة (Rajhi, 2012) والذي أشارت نتائجها إلى الدور الإيجابي لمشاهدة القنوات الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة في تخصص التربية الرياضية والتخصصات الأخرى.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك يعود إلى إهتمام طلبة التربية الرياضية في مشاهدة المباريات وما يرتبط بها من تحليل لها في كافة الألعاب، بالإضافة إلى مشاهدة البرامج التثقيفية الرياضية المتنوعة والمشوقة والتي تجذب إنتباه الطلبة وتنمي لديهم الجانب المعرفي والإجتماعي والتربوي وتحدث التغير الإيجابي في سلوكهم. ومن المحتمل أن يكون أيضا لمساق الإعلام الرياضي التأثير الإيجابي على تنمية الثقافة الرياضية لدى الطلبة، وذلك من خلال تنمية إتجاه الطلبة نحو مشاهدة القنوات الرياضية والتحليل لبعض برامجها كهدف من أهداف المساق.

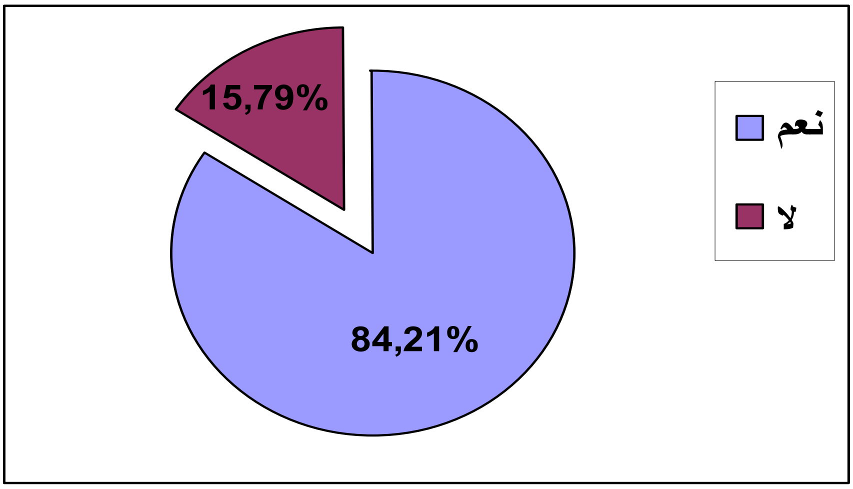

شكل (2): النسب المئوية لدور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية.

الإستنتاجات

وفقا لنتائج الدارسة ومناقشتها توصل الباحثان إلى الإستنتاجات الآتية:

1. تميز طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية بمستوى عالٍ جدا من الثقافة الرياضية ومستوى عالٍ في الهوية الرياضية.
2. أن مستوى الهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية يعتمد على مستوى ثقافتهم الرياضية والعكس صحيح.
3. أن مستوى الطلاب كان أفضل من الطالبات في الهوية الرياضية، بينما لم يكن هناك اختلافا بينهم في مستوى الثقافة الرياضية.
4. تقارب وتشابه مستوى الثقافة الرياضية ومستوى الهوية الرياضية بين طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية في جميع السنوات الدراسية.

5. أن نسبة عالية من طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية يرون الدور الإيجابي لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ومناقشة نتائجها يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرور التركيز على مشاركة الطالبات بالأنشطة الرياضية في المدرسة لإهميتها في تحسين مستوى الهوية الرياضية.
2. الإهتمام بزيادة عدد البرامج التثقيفية في جميع المجالات على القنوات الرياضية الفضائية والتي يقوم عليها عدد من المختصين والخبراء نظرا لأهميتها في نشر الثقافة بين طلبة أقسام التربية الرياضية.
3. إجراء دراسات مشابهة حول علاقة الثقافة الرياضية ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية الأخرى وتشتمل على المقارنة بين طلبة كلية التربية الرياضية والكليات الأخرى.

Arabic & English References

– Ahmed, M. N. & Mahdi, M. I. (2012). Sports culture and its relationship with psychological and social compatibility of students at the fifth stage at the institute of teacher education - Diyala. *Journal of physical education sciences*, *5(3)*, 140- 166.

– Allawi, M. H. (1998). *Psychology of Sports*. (1st ed.), Cairo: Dar Al-Arab Tought. Egypte.

– Al-Zyoud, K. (2013). The role of waching the sport channels in dissemination the Sport culture among yarmouk students. *Journal of islamic university of Gaza*, *21(4)*, 321- 345.

– Brewer, B. W. & Cornelius, A. E. (2001). Norms and factorial invariance of the athletic identity measurement scale (AIMS). *Academic athletic journal*, *15*, 103-113.

– Chen, S. Synder, S. & Magenr, M. (2010).The effects of sport participation on student-athletes’ and non-athlete students’ social life and identity. *Journal of issues in intercollegiate athletics*, *3*, 176-193.

- Cherif, M. N. (2014). Cultural identity among the students of physical education and sports: a field study on some algerian universities. *Journal Amarabac*, *5(15),* 55- 68.
- Cornelius, A. (1995). The relationship between athletic identity, peer and faculty socialization and college student development. *Journal of college student development, 36*, 560-573.
- Fraser, L. Fogarty. G. & Albio, M. (2009). Levels of athletic identity among elite Australian athletes: The impact of gender: age and career status. *Abstracts / Journal of science and medicine in sport, 12(1)*, 79- 80.
- Kissinger, D. B. Nerman, R. Miller, M.T. & Nadler, D. P. (2011). Athletic identity of community college student athletes: issues for counselling. *Community college journal of research and practice, 35 (7),* 574-589.
- Miltiadis, P. Michalis, C. P. Fotis, M. & Siatras, T. (2012). An exploratory study of athletic identity in university physical education students. *Graduate journal of sport, exercise & physical education research, 1*, 98-107.
- Qadoumi, A. (2014).The relationship between athletic identity and self-esteem among physical education students in Palestinian universities**.** *Journal of educational and psychological sciences, 15(2),* 555- 581. Bahrain.
- Rajhi, N. (2012). *The influence of visual sports media on the development of sports culture in secondary stage students (15-17) years*. (Unpublished master thesis), STAPS, university of mohamed khider of Biskra, Algeria.
- Reifsteck, E. (2011). *The relationship between athletic identity and physical activity levels after retirement from collegiate sports*. (Unpublished master thesis), university of North Carolina, Greensboro.

- Sadeq, G. M. (1990). *Fundamentals of education and physical education.* Bagdad: Dar Al-Hikma for publication.
- Shahada, O. M. (2009*). The impact of watching sports channels in spreading the sports culture among the students of the University of Diyala*. (Unpublished master thesis), faculty of physical education, University of Diyala, Iraq.
- Shaker. N. & Shahada, O.M. (2009). The role of watching sports channels in spreading the sports culture among the students of the University of Diyala. *Journal of al-fateh*, *43*. University of Diyala. Iraq.
- Vinga, I. (2015). Athletic identity of students actively involved in sports and its relationship with induced stress. *Journal of rezekens augstskola, 13,* 539- 546.
- Visek, A. J. Watson, J. C. Hurst, J. R. & Harris, B. S. (2010). Athletic identity and aggressiveness: A cross - cultural analysis of the athletic identity maintenance model. *International journal of sport & exercise psychology, 8(*2), 99-116.